# الخصائص السكانية والعمرانية في الجمهورية العربية اليمنية من واقع التعداد الأول للسكان

د. عبدالكريم الارياني *

## ١ ــ مقدمـــــــة :

يتبوأ الاحصاء بمختلف انواعه واساليبه مركزا رئيسيا في تحديد اهداف التخطيط للتنمية في معظم المجتمعات البشرية المتقدمة منها والنامية ، ولكن دقة المعلومات الاحصائية وشمولها تختلف اختلافا جذريا من مجتمع الى اخر ، ويمكن القول بشكل عام انه لو قارنا بين الدول النامية والدول المتقدمة لوجدنا انه مثلما تختلف هذه الدول في مستوى الدخل ونسبة المتعلمين ووفرة الخدمات العامة فانها تتباين أيضا في عدم توفر الاحصاءات الدقيقة عن الدول النامية ، بينما تكاد العمليات الاحصائية في المجتمعات المتقدمة لا تترك دقيقة ولا جليلة الا احصتها ، كذلك تتميز الدول المتقدمة عن الدول النامية في موقف الافراد والمجتمعات من فكرة الاحصاء والادلاء بالمعلومات ، فالفرد في الدول النامية يتخذ موقف الشك والريبة من أية محاولة لمعرفة تفاصيل حياته التي يعتبرها ملكا خاصا به ، واذا كان هذا هو موقف الفرد في الدول النامية من الاحصاء بشكل عام فان بعض هذه المجتمعات ومعها حكوماتها تقف موقفا يكاد يكون عدائيا من فكرة التعداد العام للمساكن والسكان ، وغالبا ما تكون المصالح السياسية عاملا رئيسيا في هذه المواقف .

---

* يعمل رئيسا للوزراء بالجمهورية العربية اليمنية .

ــ سبق وان عمل مستشارا زراعيا في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

ــ كما شغل منصب وزير التربية والتعليم بصنعاء ورئيس جامعة صنعاء من ٧٦ ــ ١٩٧٨ . كما عين وزيرا للتنمية ورئيسا للجهاز المركزي للتخطيط بصنعاء في الفترة من ٧٤ــ١٩٧٦ .

ــ حصل على درجة الدكتوراة في علوم الاحياء من جامعة يال YALE بالولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦٨ .

ــ « التنمية الاقتصادية والخطة الخمسية الاولى في الجمهورية العربية اليمنية : دراسة تحليلية ». **مجلة دراسات الخليج** . العدد ٢٢ ، ص ٨٥ .

ولعل الاغرب من ذلك كله هو ان دولا تجري تعدادا عاما للمساكن والسكان ثم تكتشف من خلاله حقائق ومعلومات لاتروق لها فتلجأ الى اخفاء النتائج او حتى تزويرها ، وعلى أية حال فان المعلومات الصحيحة عن الخصائص السكانية او ما يسمى بالخصائص الديموغرافية وأوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي وقـــوة العمل ومستوى الخدمات الصحية والتعليمية المتوفرة لاي مجتمع هي ولا شك حجر الزاوية في تحديد معوقات التنمية ووضع اهدافها ورسم استراتيجياتها في سبيل الوصول الى نمو متوازن ومتلائم مع احتياجات المجتمع وضرورياته على اساس ان تكون التنمية هي حقا للانسان وبالانسان .

وبناء على ما سبق فقد كانت المعلومات الديموغرافية عن المجتمع اليمنـــي موضع حدس وتخمين منذ اوائل هذا القرن ، ولكن اغلبية الكتاب والباحثين (١) (٢) الذين زاروا اليمن كانوا يقدرون عدد السكان بين اربعة وخمسة ملايين نسمة كما كانت تصر معظم الدوائر الرسمية على أن نسبة المتعلمين او على الاصح الملمين بالقراءة والكتابة تتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ في المائة من السكان ، وهـــي نسبة برهن التعداد على انها ابعد ما تكون عن الواقع ، وفيما عدا هذين الرقمين فقد ظل المجتمع اليمني مجهولا تماما من حيث خصائصه السكانية (الديموغرافية) . **وكانت أول محاولة جادة للتعرف على المجتمع اليمني والتعريف به هي تلك التي قام بها في اوائل الستينات الدكتور محمد سعيد العطار في كتابه ( التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ) (٢)** الصادر عام ١٩٦٤ وهي محاولة بنيت على حد أدنى من المعلومات الميدانية ، واستندت كثيرا الى اسلوب المقارنة والاستنتاج . وقـــد اكد الدكتور العطار بأن ادعاء بعض الجهات الرسمية اليمنية ان عدد سكان اليمن انذاك هو ٩ ملايين نسمة امر مبالغ فيه ، ولذلك فقد وجد ان تقديرات الامـــم المتحدة والتي لم تكن مبنية على اسس علمية دقيقة هي على الرغم من ذلك اقرب الى الواقع ، وبالتالي فقد استند في تحليلاته الديموغرافية الى ذلك الرقم وهو اربعة ملايين ونصف المليون نسمة . **اما اول وثيقة رسمية صادرة عن جهـــة حكومية وهي كتاب الاحصاء السنوي الاول الذي اصدره المكتب الفني في عام ١٩٧١ فقد قدر عدد سكان اليمن حينئذ بحوالي ستة ملايين نسمة .** وسنتناول في هذا البحث النتائج الاولية للتعداد الذي اجرى في الجمهورية العربية اليمنية خلال شهر فبراير من عام ١٩٧٥ متطرقين قبل ذلك الى الاعمال التمهيدية ورسم خطة التنفيذ لمـــا لذلك من اهمية قصوى في الحالات التي يجري فيها التعـــداد لاول مـــرة .

**٢ ــ الاعمال التمهيديـــة :**

يمكن تلخيص الهدف من عملية التعداد العام للمساكن والسكان بأنها عملية

استقصاء ميدانية تتم بأعلى مستوى من الدقة لجمع اقصى حد ممكن من المعلومات الديموغرافية والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع ، ويحرص العاملون في هذا المجال على جمع هذه المعلومات خلال اقصر فترة زمنية ممكنة ، ولكن لما كانت المجتمعات البشرية اشبه بكائن حي دائم التغير فان أية معلومات تجمعها هي بالضرورة نسبية وليست فاصلة وحدية ، ومن ثم فان خطة جمع المعلومات تؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى دقتها ، **وتتاثر هذه الخطة بعدة عوامل تفرض نفسها وتختلف من مجتمع الى اخر ، اهمها بالنسبة لليمن مايلي :**

أ ـــ عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي على رقعة الارض التي يقيمون فيها .

ب ـــ التقسيمات الادارية والقبلية .

جـ ـــ صعوبة الانتقال من مكان الى آخر .

د ـــ ضعف الادارة الحكومية وندرة العناصر البشرية المؤهلة لاجراء عملية الاستقصاء والعد خلال فترة زمنية قصيرة .

هـ ـــ عدم توفر احصاءات سكانية سابقة .

لذلك كله فقد اعدت خطة العمل على مرحلتين : الاولى كانت مرحلة البحث الاستطلاعي التي تم خلالها جمع المعلومات التفصيلية عن التقسيمات الادارية والقبلية وتقدير عدد التجمعات السكانية من مدن وقرى ومحلات تابعة لها بالاضافة الى تقديرات اولية عن عدد السكان فيها ، اما المرحلة الثانية فقد كانت مرحلة الحصر الفعلي للمساكن والسكان والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تم تنفيذ هاتين المرحلتين تحت اشراف خبيرين عربيين اوفدهما صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية الذي وفر أيضا معظم النفقات المالية والمستلزمات المادية للمشروع في جميع مراحله ، وكل ذلك بالتعاون مع الجهاز المركزي للتخطيط في الجمهورية العربية اليمنية .

### أ ـــ البحث الاستطلاعي :

قام الجهاز المركزي للتخطيط بجمع المعلومات الاولية التي بنيت عليها خطة تنفيذ التعداد خلال الفترة من شهر ديسمبر سنة ١٩٧٣ وحتى نهاية مارس عام ١٩٧٤ . وقد تناول هذا البحث التقسيمات الادارية في البلاد وتحديدها على الخريطة بصورة مبدئية ، ثم التقسيمات الاجتماعية او القبلية ، واخيرا تقدير عدد المدن والقرى والمحلات وعدد السكان التقريبي في كل منها .

المملكة العربية السعودية
الجمهورية العربية اليمنية
(الأقسام الادارية)
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
كتاف
سوق العنان
رجوزه
خب
حزم الجوف
مأرب
نهم
سرواح
الصفراء
صعده
حرف
المطمة
وشحه
حرض
ميدى
عبس
اللحية
المزهرة
الزبيديه
المنيره
باجل
المراوعة
بيت الفقيه
زبيد
الحوقه
حيس
المخاء
موزع
الوازعيه
حجانة
حوية وبنى ضبيان
الحدأ
ذمار
رداع
حريب
مرخه
مسوره
ناطع
السوادية
الطفه
قعطبة
ماوية
شرعب
مقبنه
جبل حبشى
ترية المراسط
ترية الشعثين
المفاطن
الشجلة
الوازعيه
٠ ١٠ ٢٠ كم

كانت اليمن مقسمة عندما اجرى البحث الاستطلاعي الى عشر محافظات وواحد واربعين قضاء ، ومائة واحدى وسبعين ناحية ، وعند مستوى الناحية ينتهي التقسيم الاداري الرسمي أي ان تشكيل المحافظات وتقسيمها الى اقضية ونواح امر منوط بالحكومة المركزية ولا يتأثر هذا التقسيم من الناحية النظرية على الاقل بالمؤثرات الاجتماعية او القبلية . ولكن المجتمع اليمني كغيره من المجتمعات العربية يخضع لتقسيمات اجتماعية او ( قبلية ) مع التأكيد هنا على ان مفهوم القبلية لا يحمل معه فكرة التنقل والترحال ، فهذه الحالة لاتنطبق الا على نسبة ضئيلة من السكان لا يتجاوز ٥٪ ومن ثم فانه في الوقت الذي يسمع فيه القارىء العربي عن قبيلة همدان وفرعيها الرئيسيين حاشد في الشمال الغربي وبكيل في الشمال الشرقي ، او قبائل مذحج وحمير في الوسط والجنوب وعلى شمال الساحل الغربي الا انها قبائل مستقرة يكاد ينحصر نشاطها في الزراعة والتجارة والجندية وتلك هي مظاهر النشاطات السكانية للمجتمعات المستقرة . ونتيجة لهذا الاستقرار فان التقسيمات آنفة الذكر تغطي تحتها تقسيما آخر هو اكثر شيوعا ووحدة خاصة في المناطق الوسطى والجنوبية ذلك التقسيم هو ما يعرف في اليمن باسم ( العزلة ) وهي مجموعة من القرى والمحلات التابعة لها ذات حدود ثابتة من جهاتها الاربع وتحصر حقوق المياه والرعي عادة على السكان المقيمين فيها وقد كان عدد هذه العزل عندما اجرى البحث الاستطلاعي ١٦٨٠ عزلة (٣) .

## ب ــ تقدير عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي :

سبقت الاشارة الى ان معظم الباحثين كانوا يقدرون عدد سكان اليمن مابين اربعة الى خمسة ملايين نسمة اما توزيعهم الجغرافي فقد كانت سجلات الحكومة تشير الى ان هناك حوالي ١٦٠٠ عزلة تحتوي على ما يقرب من اربعة عشر الف قرية (٣) ولكن البحث الاستطلاعي بين ان في اليمن ما لا يقل عن ثلاثين الف نقطة تجمع سكاني ، وذلك لان تلك القرى يتبعها عدد من المحلات المكونة من بيت واحد او اكثر ولكل محلة اسم يطلق عليها ولم تكن هذه المحلات مدونة في سجلات الحكومة وقد كان هذا العدد الكبير من القرى والمحلات التابعة لها مؤشرا هاما واساسيا بالنسبة لعدد الافراد والمدة الزمنية اللازمين لجمع المعلومات التفصيلية عن السكان اما بالنسبة لعدد سكان المدن والقرى والمحلات فقد اشارت نتائج البحث الاستطلاعي الى ان ذلك العدد لن يزيد على خمسة ملايين نسمة بالنسبة للسكان المقيمين داخل حدود الجمهورية ، وبناء على المعلومات السابقة فانه يمكن تلخيص نتيجة البحث الاستطلاعي عن التوزيع الجغرافي لسكان الجمهورية العربية اليمنية على النحو التالي (٤) .

| الوحـــدة الجغرافية | العـــــدد |
|---|---|
| المحافظـــات | ١٠ |
| الاقضيـــة | ٤١ |
| النواحـــي | ١٧١ |
| العـــزل | ١٦٨٠ |
| المدن (★) والقرى | ١٥٠٠٠ تقريبا |
| المحـــلات | ١٤٠٠٠ تقريبا |

**٣ ــ خطـة التنفيـذ :**

لقد اتضح لاول وهلة بناء على المعلومات الاولية السابق ذكرها ان عملية التعداد التي لا تقتصر على حصر السكان المقيمين في كل بيت فحسب بل تشمل ايضا عددا كبيرا من الاسئلة عن احوالهم الاقتصادية والاجتماعية لايمكن قصرها على فترة زمنية لاتتعدى يوما او يومين لكي تحقق اقصى حـد ممكن من الدقة للاسباب التالية :

١ ــ التشتت السكاني الشديد داخل عدد كبير من التجمعات الصغـيرة بصورة لايكاد يكون لها مثيل في اي قطر عربي وقد فرضت ذلـك ظروف جغرافية ومناخية واقتصادية .

٢ ــ صعوبة المواصلات حيث تتبعثر هذه التجمعات السكانية ( كالعهن المنفوش ) على قمم الجبال وجوانبها او غائرة في بطون الوديان مما يفرض على العداد ان يسير على قدميه طيلة النهار لتغطية عدد قليل من الاسر في اليوم الواحد .

٣ ــ النقص الشديد في عدد الافراد المؤهلين لتنفيذ العمل في جميـع مراحله . ولما كانت فترة التنفيذ مرتبطة ارتباطا مباشرا بالامكانات البشرية المتاحة فقد قام الجهاز المركزي للتخطيط بجمع المعلومات عن عدد الافراد المؤهلين للعمل الذين يمكن الاستغناء عنهم مؤقتا في الجهاز الاداري للدولة ومؤسسات القطاعين العام والمختلط كمـا تم حصر عدد الطلاب الذكور في جامعة صنعاء وفي الثلاث السنوات الاخيرة من مرحلة التعليم الثانوي . وعلى ضوء هذه المعلومات تبين ان خطة التنفيذ يجب ان تكون على النحو التالي (٤) :

★ عرفت المدينة بانها عاصمة المحافظة او مركز القضاء بصرف النظر عن عـدد السكان او اي تجمع سكاني اخر يقدر عدد افراده بعشرة الاف نسمة ومن هذا التعريف فلم يزد عدد المدن عـن ٤١ مدينـة .

- المشرفون وعددهم عشرة ، ويتولى كل واحد منهم اعداد الخطة على مستوى المحافظة ومدة عمل المشرف ( ١٣٥ ) يوما .
- المعاونون وعددهم ( ١٨٠ ) فردا يتولى كل واحد منهم كافة الاعمال الفنية والادارية للتعداد على مستوى الناحية او في جزء محدد المعالم من ناحية ومدة عمل المعاون (٩٠) يوما .
- المسجلون وعددهم (٨٥٠) مسجلا جاء معظمهم من جامعة صنعاء والمسجل هو المسئول عن كافة الاعمال الفنية والادارية للتعداد في مدينة او جزء محدد المعالم منها او في قرية واحدة او اكثر ومدة عمل المسجل (٥٦) يوما .
- العدادون وهم المسئولون عن تنفيذ عملية عد المساكن والسكان في مناطق محددة لكل واحد منهم ، ومدة عملهم الميداني عشرون يوما . وكان عددهم ( ٤٥٠٠ ) فرد من طلاب المرحلة الثانوية . وجدير بالذكر ان هذا الرقم هو الذي تم على اساسه تحديد فترة جمع المعلومات التفصيلية عن سكان الجمهورية العربية اليمنية المقيمين داخل حدودها ليلة ١ فبراير سنة ١٩٧٥ م .

ومما لاشك فيه ان عدد الايام التي حددت لجمع المعلومات يعتبر فترة طويلة جدا بالقياس الى ماهو متعارف عليه حيث لا تتعدى هذه المدة عادة يوما واحدا ، ولذلك فانه لكي تظل ليلة الاسناد الزمني وهي ليلة واحد فبراير ١٩٧٥ عالقة في اذهان مئات الالوف من الناس الذين يحتمل ان يطرق باب بيتهم خلال الايام العشرين التالية عداد ليسألهم عن عدد الافراد الذين قضوا ليلتهم تلك في منازلهم فقد جندت وسائل الاعلام وأهمها الاذاعة للتذكير بهذا الحدث ، كما قام المشرفون والمعاونون والمسجلون والعدادون المنتشرون في ارجاء الجمهورية بتشجيع الاهالي على انارة المشاعل واطلاق الاعيرة النارية ، وهي عادة قديمة تستخدم في اليمن للتبليغ عن حدث هام ، وبالتالي فقد امكن شد المجتمع اليمني الى ليلة الاسناد الزمني باستخدام الوسائل الاعلامية وكانت الاذاعة في مقدمتها حيث ظلت مجندة لبث الرسائل والتعليمات الى العاملين في الميدان لمدة عشرين يوما .

## ٤ ـ النتائج الاولية :

أعلن الجهاز المركزي للتخطيط النتائج الاولية للتعداد العام للمساكن والسكان بعد شهرين من انتهاء الاعمال الميدانية ، وكانت تلك النتائج على النحو التالي (٥) :

١ ــ عدد السكان الذين شملهم التعداد = ٤٥١٩٥٩٣

٢ ــ تقدير عدد سكان المناطق التي لم يصل اليها العدادون = ٢٩٤٥٠٠

٣ ــ تقدير عدد السكان الذين لم يشملهم العد لاعتبارات فنية اهمها امتداد فترة عمل العدادين على مـــدى عشرين يومـــا = ٢٦٠٠٠٠

٤ ــ تقدير عدد الاناث اللائي لم يشملهن العد لاسبـــاب اجتماعيـــة . = ١٦٣٨٠٠

٥ ــ النسبة المئوية للسكان الذين لم يشملهم التعداد = ١٤٪

٦ ــ تقدير عدد المواطنين خارج الوطن (المهاجرون) = ١٢٠٠٠٠٠

٧ ــ مجموع عدد مواطني الجمهورية العربية اليمنية = ٦٤٧١٨٩٣

٨ ــ عدد المساكن = ٨٥٦٠٥٩

٩ ــ عدد الاسر المشمولة في التعداد = ٩٠٦٠٥٩

١٠ ــ متوسط عدد افراد الاسرة = ٥

ولكن على الرغم من أن هذه هي المرة الاولى في تاريخ اليمن التي يتم فيهـــا جمع معلومات تفصيلية عن الاحوال الاجتماعية والاقتصاديـــــة والخصائص الديموغرافية لمـــا يزيد على اربعة ملايين ونصف المليون مواطن يمني ، فان الرقم النهائي لتقدير عدد سكان الجمهورية العربية اليمنية قد قوبل بتحفظ شديد ، ودار حوله جدل طويل بين ابناء اليمن على المستويين الشعبي والرسمي ، وكان التشكيك في صحة هذه النتائج واسعا ، مما حدا بالبعض الى اصدار نشرة وزعت على نطاق واسع جاء فيها أن نتائج التعداد كانت مؤامرة استهدفت الشعب اليمني ، وان عدد سكان اليمن لايمكن ان يكون اقل من تسعة ملايين نسمة ،وأن معدل الزيادة السنوية في عدد السكان هو ٩٪ . وعلى الرغم من انه لم يسبق لاية جهة رسمية أن قدرت عدد سكان اليمن بأكثر من ستة ملايين نسمة فان رد الفعل هذا لم يكن مستقرا ، فهناك دول اجرت التعداد ثم احجمت عن اعلان النتائج ، ولعل ذلك كان تحسبا لرد فعل مماثل .

**٥ ــ تمحيص نتائج التعداد بواسطة العد بالعينة :**

سبقت الاشارة الى أن المعلومات الاحصائية ومن ضمنها عمليات التعداد ليست فاصلة وحدية ، فالرقم الاحصائي يخضع لنظرية الاحتمال Probability

التي يترتب عليها حساب نسبة للثقة . ويجمع علماء الاحصاء على أن أي رقم تقل نسبة الثقة فيه عن عشرين في المائة فهو مرفوض ، ولما كانت هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها تعداد عام في اليمن لم يكن هناك بد من اعادة العد باسلوب العينة ومقارنة النتيجة بالمعلومات التي قدمها العدادون في مناطق العينة المختارة . ولتحقيق هذا الغرض استعان الجهاز المركزي للتخطيط بفريق متخصص من معهد الجغرافيا بجامعة زيوريخ السويسرية ، وقد مولت الحكومة السويسرية معظم تكاليف عمل الفريق في اليمن وفي المعهد المذكور ، وحددت مهمة الفريق السويسري كما يلي :

١ ــ اختبار نسبة شمول التعداد وذلك باعادة العَدّ بالعينة في بعض المناطق التي وصل اليها العدادون وانجزوا مهامهم فيها دون عائق .

٢ ــ تقدير عدد سكان المناطق الشمالية الشرقية من البلاد التي لم يصل اليها العدادون ، وذلك باجراء عملية مسح ميداني بالعينة ثم تطبيق النتائج على المنطقة بأكملها بواسطة حصر شامل لعدد المساكن كما تبرزها الصور الفوتوغرافية من الجو .

٣ ــ اعداد خرائط تفصيلية لتوزيع السكان في انحاء اليمن ورسم حدود التقسيمات .

ولتنفيذ هذه المهام قام الفريق السويسري ومعه بعض العاملين في الجهاز المركزي للتخطيط باعادة العد بالعينة في ثلاث نواح شملها التعداد ولم يرد في تقارير العدادين انهم واجهوا اية صعوبة في تنفيذ المهام الموكلة اليهم ، وتلك النواحي هي : ناحية جبل عيال يزيد في شمال صنعاء ، وناحية التربة في محافظة تعز ، وناحية اللحية في محافظة الحديدة ، اما بالنسبة للمناطق التي تقع في شمال شرقي اليمن والتي وصل العدادون الى اجزاء منها فقط مثل نواحي سوق العنان ورجوزة والمراشي قضاء برط من محافظة صنعاء وناحية كتاف في محافظة صعدة او تلك التي لم يُصل اليها العدادون نهائيا مثل ناحية الجوبة وبني ضبيان في قضاء مارب او نواحي خب والمطمة وحزم الجوف في قضاء الجوف من محافظة مارب ( انظر خارطة التقسيمات الادارية المرفقة ) ، فقد اجرى في بعضها تعداد بالعينة ، ثم قدر عدد السكان بالاعتماد على عدد المساكن التي تظهرها بوضوح الصور الجوية . وقد أعد الفريق السويسري تقريره النهائي بعد فترة عمل ميداني امتدت من نوفمبر ١٩٧٥ حتى اغسطس ١٩٧٦ تلتها فترة اخرى لتحليل المعلومات على الحاسب الالكتروني واجهزة التفسير الفوتوغرافي في معهد الجغرافيا بجامعة زيوريخ امتدت من اكتوبر ١٩٧٦ حتى مارس ١٩٧٨ .

## ٦ ــ التقديرات الجديدة لعدد السكان :

أوضحت نتائج البحث الميداني الذي اجراه الفريق السويسري بالتعاون مع الجهاز المركزي للتخطيط وبالاسلوب الموضح سابقا أن تقدير نسبة السكان الذين لم يشملهم العد والتي قدرت عند اعلان النتائج الأولية للتعداد بحوالي ١٤٪ كانت مرتفعة جدا ، ومن ثم فان التقرير النهائي للفريق السويسري يقترح تعديل النتائج الاولية الآنفة الذكر والتي اعلنها الجهاز المركزي للتخطيط في ابريل سنة ١٩٧٥ على النحو التالي (٦) :

| | |
|---|---|
| ١ ــ عدد سكان المناطق التي وصل اليها العدادون | = ٤٥١٩٥٩٣ |
| ٢ ــ نسبة الشمول في هذه المناطق | = ٩٦٪ |
| ٣ ــ عدد السكان الذين لم يشملهم التعداد في المناطق التي وصل اليها العدادون | = ١٣٧١٤١ |
| ٤ ــ النسبة المئوية لهؤلاء السكان | = ٣٪ |
| ٥ ــ سكان المناطق التي لم يصل اليها العدادون | = ٤٨٦٠٣ |
| ٦ ــ نسبة هؤلاء السكان الى المجموع | = ١٪ |
| ٧ ــ الرقم المعدل لسكان اليمن المقيمين فيها يوم ١٩٧٥/٢/١ | = ٤٧٠٥٣٣٦ |
| ٨ ــ عدد المساكن | = ٨٨٧٧٨٧ |
| ٩ ــ عدد الاسر | = ٩٥١٦٤٠ |
| ١٠ ــ متوسط عدد افراد الاسرة | = ٥ر٣ |

أما بالنسبة للهجرة وعدد المهاجرين فقد تناولها التقرير بشيء من التفصيل كما صدرت حديثا دراسات وتقارير متضاربة حول هذا الموضوع الذي يستحق بحثا مستقلا لاهميته .

## ٧ ــ الخصائص الديموغرافية لسكان اليمن :

ستظل الخصائص الديموغرافية المفصلة لسكان الجمهورية العربية اليمنية موضع حدس وتخمين نظرا لانعدام السجلات الدائمة للوقائع الحيوية واهمها المواليد والوفيات والاحوال الاجتماعية للسكان كالزواج والطلاق والهجرة ، وكلها معلومات تستخدم لحساب نسب المواليد والوفيات ونسبة الخصوبة

ومعدل الزيادة السنوية للسكان وتركيبهم العمري ونسبة الجنس وتوقعات مدة الحياة عند الولادة . ولا شك ان هذه المعلومات ذات اهمية بالغة في عمليات التخطيط على المدى المتوسط والبعيد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم فقد أعد الجهاز المركزي للتخطيط نشرة خاصة عن أهم المتغيرات الديموغرافية للمجتمع اليمني مستندا الى معلومات التعداد العام وبعض التقارير الفنية والاستطلاعات الميدانية . ويوضح الجدول رقم ( ١ ) أهم الخصائص الديموغرافية للمجتمع اليمني مقارنة بثلاث دول نامية هي مصر وسوريا والهند ودولة متقدمة هي سويسرا (٦) ، (٧) ، ومنه يتضح النقص الشديد في توفر الخدمات الصحية المتاحة لليمنيين التي تعكس نفسها على نسبة عالية للوفيات بشكل عام ووفيات الاطفال بشكل خاص ، وبالتالي تظهر النسبة المنخفضة لمعدل النمو السنوي للسكان التي لم تصل الى ٢٪ وهو من اكثر الارقام تدنيا في الدول النامية .

**جدول رقم (١)**

**الخصائص الديموغرافية للمجتمع اليمني ومقارنتها بثلاث دول نامية ودولة متقدمة**

**« النسبة إلى كل ١٠٠٠ من السكان »**

| البلد | توقعات الحياة عند الولادة بالسنوات ذكور | أناث | نسبة المواليد الخام | نسبة الوفيات الخام | نسبة وفيات الأطفال | نسبة الزيادة السنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجمهورية العربية اليمنية | ٣٥ر٧ | ٣٨ر٣ | ٤٧ر٣ | ٢٨ر٧ | ١٥٩ | ١٨ر٦ |
| جمهورية مصر العربية | ٥١ر٦ | ٥٣ر٣ | ٣٥ر٥ | ١٣ر٠ | ١١٦ | ٢٤ر٣ |
| الجمهورية العربية السورية | ٥٤ر٥ | ٥٨ر٧ | ٤٥ر٥ | ١٥ر٠ | ٢١ر٧ | ٤٠ر٦ |
| الهند | ٤١ر٩ | ٤٠ر٦ | ٣٤ر٦ | ١٥ر٥ | ١٢٢ | ١٩ر١ |
| سويسرا | ٦٨ر٢ | ٧٥ر٩ | ١٤ر٧ | ٨ر٩ | ١٦ر١ | ٥ر٨ |

(١) **المصادر** : الأوضاع السكانية في الجمهورية العربية اليمنية : نشرة أصدرها الجهاز المركزي للتخطيط ( ديسمبر صفحة ٤٦ ) .

**Final Report**: Prepared by The Air Photo Interpretation Team of the Swiss Technical Cooperation Service, P.I/90. Zurich (1978)

## ٨ ــ انماط التجمعات السكانية في اليمن :

يقصد بالتجمع السكاني هنا كل مكان مأهول بالسكان عند اجراء التعداد، سواء كان من بيت واحد او اكثر ، وله اسم يعرف به ويميزه عن اقرب نقطة تجمع سكاني مجاور له . وهذا التعريف لا يشمل اسماء الحارات والشوارع في

المدن ، وهو مبني على تعريف ل.د. ستامب لكلمة SETTLEMENT (٨)
ولما كان تصنيف هذه التجمعات السكانية الى مدن وقرى ومحلات يختلف من بلد الى اخر فقد اعتمد في وثائق التعداد التصنيف التالي (٤) :

١ ــ المدينة : هي كل مركز محافظة او مركز قضاء او اي تجمع مستقر يبلغ عدد سكانه ١٠٠٠٠ ( عشرة الاف ) نسمة او اكثر .

٢ ــ القريـــــة : هي كل تجمع سكاني مستقر متعارف عليه انه قريـــة ، وللقرية اسم وحدود معينة تتضمن مساكنها ومرافقها وأراضيها الزراعيـــة والمحلات التابعة لها .

٣ ــ المحلـــة : هي كل تجمع سكاني مستقر يرتبط بقرية او مدينة معينة .

جدول رقم (٢)

توزيع سكان الجمهورية العربية اليمنية على أصناف التجمعات السكانية لأقل من ٥٠ وأكثر من ٥٠٠٠٠ نسمة لكل تجمع (١)

| تصنيف التجمعات السكانية | عدد التجمعات في كل صنف | النسبة المئوية لكل صنف | مجموع السكان في كل صنف |
|---|---|---|---|
| (١) أقل من ٥٠ نسمة | ٢٨٠٠٠ | ١ر٥٣ | ٦٨١٦١٣ |
| (٢) ٥٠ ــ ١٠٠ | ١٧٠٠٠ | ٧ر٢٤ | ٩٢٤٠٣١ |
| (٣) ١٠٠ ــ ٢٥٠ | ٩٠٠٠ | ١ر١٧ | ١٣٩٣٠٤١ |
| (٤) ٢٥٠ ــ ٥٠٠ | ٢٠٠٠ | ٨ر٣ | ٦٦٩١٢٠ |
| (٥) ٥٠٠ ــ ١٠٠٠ | ٦٠٠ | ١ر١ | ٤٠٣٠٩٨ |
| (٦) ١٠٠٠ ــ ٢٠٠٠ | ٨٣ | أقل من ١ ٪ بنسبة الأصناف | ١١٠٠٢٦ |
| (٧) ٢٠٠٠ ــ ٥٠٠٠ | | ٣٠ | ٩٩٧٢٣ |
| (٨) ٥٠٠٠ ــ ١٠٠٠٠ | | | ٦٩٩٤٢ |
| (٩) ١٠٠٠٠ ــ ٥٠٠٠٠ | | | ٥٢٣٩٢ |
| (١٠) أكثر من ٥٠٠٠٠ نسمة | | | ٣٠٢٣٥٠ |
| المجموع في فبراير ١٩٧٥ | ٥٢٧٣٤ | | ٤٧٠٥٣٣٦ |

(١) المصدر :- مستخرج بتصرف من

Final Report: Prepared by The Airphoto Interpretation Team of the Swiss Technical Cooperation Service, Zurich (1978). P.1/149.

جدول رقم (٣)

**تصنيف التجمعات السكانية في محافظات الجمهورية العربية اليمنية حسب الحجم**

**لأقل من ١٠٠٠ وأكثر من ١٠٠٠٠ نسمة لكل تجمع (١)**

| المحافظة | مجموع السكان لكل محافظة | توزيع السكان على تجمعات حسب الحجم | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أقل من ١٠٠٠ نسمة | ٪ | ١٠٠٠–٢٠٠٠ | ٪ | ٢٠٠٠–١٠٠٠٠ | ٪ | أكثر من ١٠٠٠٠ نسمة | ٪ |
| تعز | ٨٨٢٠٦٣ | ٧٨٦١١٢ | ٨٩ر١ | ١٠٣١٧ | ١ر٢ | ٤٦٣٣ | ٥ر٥ | ٨١٠٠١ | ٩ر٢ |
| صنعاء | ٨٣١٩٤٩ | ٦٣٩٧٤١ | ٧٦ر٩ | ٢٥٩١٢ | ٣ر١ | ٢٧٩٤١ | ٣ر٣ | ١٣٨٦٢٥ | ١٦ر٧ |
| إب | ٨١٣٢٠٣ | ٧٥٩٩٤٩ | ٩٣ر٤ | ٩٤٦٣ | ١ر١ | ٢٤١٥٣ | ٣ر٢ | ١٩٦٣٨ | ٢ر٣ |
| الحديدة | ٦٩٥٦٣١ | ٤٨٨٠٩٢ | ٧٠ر١ | ٣٥٢٨٧ | ٥ر١ | ٧٦٨٢٥ | ١١ر١ | ٩٥٤٢٧ | ١٣ر٧ |
| ذمار | ٤٦٨٧٨٦ | ٤٣١٩١٣ | ٩٢ر١ | ١٦٨٢٢ | ٣ر٦ | — | — | ٢٠٠٥١ | ٤ر٣ |
| حجة | ٤١٣٣٧٤ | ٣٩٦٤٠٥ | ٩٥ر٩ | ٢٧٤٣ | ٠ر٧ | ١٤٢٢٦ | ٢ر٥ | — | — |
| المحويت | ١٨١٠٠١ | ١٧٨٥١٢ | ٩٨ر٦ | — | — | ٢٤٩٤ | ١ر٤ | — | — |
| صعدة | ١٧٦٦٠٦ | ١٦٨٣١٩ | ٩٥ر٣ | ٣٩٠٧ | ٢ر٢ | ٤٣٨٠ | ٢ر٥ | — | — |
| البيضاء | ١٧٢٨٧٣ | ١٥٩٠٨٨ | ٩٢ر٠ | ١٠٦١ | ٠ر٦ | ١٢٧٢٤ | ٧ر٤ | — | — |
| مأرب | ٦٩٨٤٠ | ٦٣٠٣٧ | ٩٠ر٢ | ٤٥١٤ | ٦ر٥ | ٢٢٨٩ | ٣ر٣ | — | — |
| المجموع الكلي | ٤٧٠٥٣٣٦ | ٤٠٧٠٩٠٣ | ٨٦ر٥ | ١٠٠٢٦ | ٢ر٤ | ٩٦٩٦٦٥ | ٣ر٦ | ٣٥٤٧٤٢ | ٧ر٥ |

(١) المصدر : مستخرج بتصرف من مصدر الجدول رقم (٢) صفحة ١/١٤٦

ولعل التعريفات السابقة كانت كافية لاغراض العمل الميداني وجمع البيانات ، لكنها لاتكفي لتوضيح التوزيع الجغرافي وحجم التجمعات السكانية في المجتمع اليمني . ومن ثم فان تقرير الفريق السويسري (٦) الذي بنى على عينة بلغت ٢٠٪ من السكان المدونين في سجلات التعداد قد اعتمد تصنيفا اكثر دقة بنى على معدل عدد القاطنين في كل تجمع سكاني ضمن رقم معين تراوح بين اقل من ١٠٠٠ نسمة واكثر من ١٠٠٠٠ نسمة ، **وقد بين هذا التصنيف بصورة جلية حدة مشكلة التبعثر السكاني في اليمن كما هو موضح في الجدول رقم (٢) المستخرج من التقرير المذكور الذي يبين ان في اليمن ٥٢٧٣٤ نقطة تجمع سكاني موزعة بين مدينة وقرية ومحلة حسب التعريفات السابقة ، وان حوالي ٥٠٪ من هذا العدد يؤوى عددا من السكان لا يتجاوز مجموعهم في المتوسط ٥٠ فردا كما ان ٩٥٪ من سكان اليمن يقطنون في تجمعات صغيرة لا يتجاوز عدد سكان الواحد منها ٢٥٠** نسمة كذلك يوضح الجدول رقم (٣) عدد سكان المحافظات العشر في الجمهورية العربية اليمنية وتوزيعهم في كل محافظة على

تجمعات سكانية مصنفة بين ما يقل عن ١٠٠٠ نسمة او يزيد على ١٠٠٠٠ نسمة ويبدو من هذين الجدولين ايضا ان ظاهرة التشتت السكاني في المجتمع اليمني تشكل عقبة كأداء في طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وليس من السهل التغلب عليها ، فقد فرضتها ظروف وطبوغرافية وعرة وأحوال مناخية قاسية اهمها ، شح موارد المياه وواقع اقتصادي يغلب عليه النشاط الزراعي التقليدي وتاريخ طويل من الحروب وعدم الاستقرار .

**جدول رقم (٤)**

**توزيع الأعمار لسكان الجمهورية العربية في منتصف عام ١٩٧٥[1]**

| فئة العمر لأقل من سنة وأكثر من ٨٠ سنة | ذكور | أناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| ٠ | ٧٥٨٧٨ | ٧٠٣٠٣ | ١٤٦١٨١ |
| ١ | ٣٣٠٩١٦ | ٣٣٤٥٦١ | ٦٦٥٤٤٧ |
| ٥ | ٤٣٨٩٥٦ | ٤٠٨٨٥٢ | ٨٤٧٨٠٨ |
| ١٠ | ٣٠٠٥٦٥ | ٢٦٤٥٠٧ | ٥٦٥٠٧٢ |
| ١٥ | ١٦٦٢٥٠ | ٢٠٩٦٦١ | ٣٧٥٩١١ |
| ٢٠ | ١٢٢٠٨٣ | ١٨٩٢١٩ | ٣١١٣٠٢ |
| ٢٥ | ١٢١٨٥٧ | ١٧٥٥٠٧ | ٢٩٧٣٦٤ |
| ٣٠ | ١٢١٤٠٤ | ١٦٢٠٤٣ | ٢٨٣٤٤٧ |
| ٣٥ | ١٢٠٩٥١ | ١٤٧٣٣٦ | ٢٦٨٢٨٧ |
| ٤٠ | ١٠٩٤٠٠ | ١٢٩٢٨٧ | ٢٣٨٦٨٧ |
| ٤٥ | ٩٠٦٠٠ | ١٠٩٤٤٣ | ٢٠٠٠٤٣ |
| ٥٠ | ٧٣٦١٣ | ٨٨٢٥٢ | ١٦١٨٦٥ |
| ٥٥ | ٦٠٠٢٣ | ٦٨٣٠٨ | ١٢٨٣٣١ |
| ٦٠ | ٤٧٣٣٩ | ٥٠٣٥٩ | ٩٧٦٩٨ |
| ٦٥ | ٣٤٦٥٤ | ٣٦٨٦٩ | ٧١٥٥٠ |
| ٧٠ | ٢٤٢٣٦ | ٢٤١٨٢ | ٤٨٤١٨ |
| ٧٥ | ١٤٧٢٣ | ١٣٧١١ | ٢٨٤٣٤ |
| +٨٠ | ١١٥٥٢ | ١٠٤٧٢ | ٢٢٠٢٤ |
| المجمـــوع | ٢٢٦٥٠٠٠ | ٢٤٩٣٠٠٠ | ٤٧٥٨٠٠٠ |

(١) المصدر :

مستخرج بتصرف من « الأوضاع السكانية في الجمهورية العربية اليمنية » صفحة ٤٤–٤٥ الجهاز المركزي للتخطيط – صنعاء (٧٦)

## ٩ ــ توزيع فئات العمر :

تعرف المجتمعات البشرية في الدول النامية بأنها يافعة في التركيب الهرمي لفئات العمر للسكان ، اي أن أولئك الذين هم تحت سن العشرين سنة مثلا يشكلون نسبة عالية من المجموع وذلك بمقارنتهم بالدول المتقدمة ، ويترتب على هذا الوضع ارتفاع نسبة الاعالة في الدول النامية وفي عدد الافراد الداخلين الى قوة العمل سنويا ، مما يسبب ضغوطا اقتصادية واجتماعية حادة . واليمن من هذه الناحية لا تختلف عن بقية الدول النامية ويبين الجدول رقم (٤) توزيع فئات العمر للسكان حسب بيانات التعداد بعد تعديلها بطريقة اقرتها سكرتارية الامم المتحدة نظرا لعدم توفر سجلات للمواليد يمكن الاعتماد عليها ( ٧ ) ويتضح من هذا الجدول ان حوالي ٤٧٪ من سكان اليمن هم دون سن العشرين ، وللمقارنة فان هذه النسبة تصل الى ٤٨٪ في العراق و ٤٣٪ في جمهورية مصر العربية وكلاهما من الدول النامية ولكنها تنخفض في بلدين متقدمين هما سويسرا والسويد الى ٢٣٪ و ٢١٪ على الترتيب ( ٦ ) .

جدول رقم (٥)

النسبة المئوية للأميين من سكان الجمهورية العربية اليمنية حسب فئات من العمر من ١٠ سنوات فأكثر

| فئة العمر | عدد السكان الذكور | عدد الأميين | نسبة الأمية ٪ | عدد السكان الأناث | عدد الأميات | نسبة الأمية ٪ | معدل النسبة للجنسين ٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤-١٠ | ٢٨٥٧٥٠ | ٢٠٠٠٣٤ | ٧٠ر٠ | ٢٥١٣٥١ | ٢٣٥٣٨ | ٩٣ر٦ | ٨١ر١ |
| ١٩-١٥ | ١٥٧٩٤٥ | ١١٢٥٢٢ | ٧١ر٢ | ١٨٤٨٤٩ | ١٧٧٥٢٠ | ٩٦ر٠ | ٨٤ر٦ |
| ٢٤-٢٠ | ١٠٤٦٧٦ | ٧٢٨٥٦ | ٦٩ر٦ | ١٦٠٤٠٣ | ١٥٦٠٦٢ | ٩٧ر٣ | ٨٦ر٤ |
| ٢٩-٢٥ | ١٢١٥٤١ | ٨٧٢٧٣ | ٨٣ر٤ | ١٨٣٨٧٠ | ١٨١٠٦٥ | ٩٨ر٥ | ٨٧ر٩ |
| ٣٤-٣٠ | ١١٢٢٨٦ | ٨٦٠١٣ | ٧٦ر٦ | ١٦٤٣٠٦ | ١٦٢٣٩٤ | ٩٨ر٨ | ٨٩ر٨ |
| ٣٩-٣٥ | ١٢٠٧٧٦ | ٩٢٦١٩ | ٧٦ر٧ | ١٤٨٥٩٤ | ١٤٧٤٥١ | ٩٩ر٢ | ٨٩ر١ |
| ٤٤-٤٠ | ١٠٣٦٢٥ | ٨٢٢٤٧ | ٧٩ر٤ | ١٢٤١٣٣ | ١٢٣٤٩٨ | ٩٩ر٥ | ٩٥ر٣ |
| ٤٩-٤٥ | ٧٦٣٤٣ | ٥٨٦٥٥ | ٧٦ر٨ | ٨٧٢٦٠ | ٨٦٤١٠ | ٩٩ر٠ | ٨٨ر٧ |
| ٥٤-٥٠ | ٨١٣٢١ | ٦٤١٠٩ | ٧٨ر٨ | ٩٧١١٥ | ٩٦٦٠١ | ٩٩ر٥ | ٩٠ر١ |
| ٥٩-٥٥ | ٤٥٦٥٦ | ٣٣٧٢٨ | ٧٣ر٩ | ٣٩٨٠٥ | ٣٩٣٨٦ | ٩٩ر٠ | ٨٥ر٦ |
| ٦٠ + | ١٣٩١٨٣ | ١١٣١٥٧ | ٨١ر٣ | ١٥٤٢٠٦ | ١٥٣١٠٢ | ٩٩ر٣ | ٩١ر٠ |
| غير مبين | ٨٢٣٥٣ | — | — | ١٣٨٨ | — | — | — |
| المجمـــوع | ١٣٥١٤٥٥ | ١٠٠٠٤٩٠٥ | ٧٤ر٤ | ١٥٩٨١٦١ | ١٥٦٠٢٥٩ | ٩٧ر٦ | ٨٧ر٠ |

المصدر : منقول بتصرف من مصدر الجدول رقم (٤) صفحة ٣٥

جدول رقم (٦)

النسبة المئوية للأمية بين سكان محافظات الجمهورية العربية اليمنية لفئة العمر ١٠ سنوات

| المحافظـــة | ذكـــور | | أنـــاث | | معدل الأمية لمجموع سكان كل محافظة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أمي لا يقرأ ولا يكتب | يقرأ ولا يكتب | أمية لا تقرأ ولا تكتب | تقرأ ولا تكتب | |
| | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ |
| المحويت | ٧٣ر٥ | ١٠ر٤ | ٩٩ر٥ | – | ٩٢ر٥ |
| حجـة | ٧١ر١ | ١١ر٠ | ٩٩ر٢ | ٠ر٣ | ٩١ر٣ |
| الحديدة | ٧٦ر٥ | ٦ر٨ | ٩٦ر٨ | ١ر٦ | ٩٠ر٩ |
| إب | ٦٣ر١ | ١٦ر٢ | ٩٩ر٥ | ٠ر٣ | ٩٠ر٦ |
| صعدة | ٧٠ر٦ | ٩ر٠ | ٩٩ر٣ | ٠ر٥ | ٩٠ر٥ |
| ذمـار | ٦٢ر٢ | ١٣ر٣ | ٩٩ر٢ | ٠ر٢ | ٨٨ر٧ |
| البيضـا | ٦٤ر٧ | ٦ر٧ | ٩٧ر٢ | ٠ر٨ | ٧٨ر٢ |
| مأرب | ٧٠ر٨ | ٣ر٠ | ٩٩ر١ | ٠ر٣ | ٨٦ر٨ |
| صنعـاء | ٥٤ر٣ | ١٤ر٢ | ٩٦ر٦ | ٠ر٩ | ٨٣ر٥ |
| تعـز | ٥٢ر٠ | ١٠ر٨ | ٩٣ر٤ | ٢ر٠ | ٨١ر٦ |

(١) **المصدر** : مستخرج بتصرف من مصدر الجدول رقم (٤) صفحة ٣٣ .

## ١٠ ــ التعليـــم :

**لقد اثبت التعداد العام للمساكن والسكان في الجمهورية العربية اليمنية خطورة الوضع التعليمي في البلاد من حيث تفشي الامية بين السكان ممن هـم فوق سن العاشرة خصوصا بالنسبة للاناث** وهذه الحقيقة لا يمكن فصلها عـن تلك العزلة الرهيبة التي كانت تعيش البلاد تحت ظلها قبل قيام ثورة ١٩٦٢ وقد كان الدكتور محمد سعيد العطار في كتابه التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ( ١ ) من اوائل الباحثين الذين نبهوا الى تردي الاحوال التعليمية في اليمن حيث بين ان عدد طلاب المدارس الابتدائية او على لاصح الكتاتيب لم يزد قبل قيام الثورة على ٤٠٠٠٠ طالبا فقط ، وان نسبة الاطفال ممن هم في سن ٥ــ١٤ سنة الذين يلتحقون بهذه الكتاتيب لاتتجاوز ٤٪ وفي عام ١٩٥٨ كان يوجد في اليمن خمس مدارس اعدادية تضم حوالي ٧٠٠ طالبا فقط . وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لتعميم فرص التعليم في اليمن منذ قيام الثورة حتى الان فان عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية في عام ١٩٧٧ كان ١٩١٢٥٨ طالبا و ٣٠٢٢٤ طالبة ، وهذا يعني ان ٢٧٪ من الذكور و ٥٪ من الاناث فقط ضمن المجموعـة العمرية من ٥ــ١٤ سنة هم في المدارس الابتدائية بجميع مراحلها ، وتنعكس

هذه الحقائق المرة على النسبة المرتفعة للامية بين سكان اليمن كما هو موضح في الجدول رقم ( ٥ ) اما على مستوى المحافظات فالجدول رقم ( ٦ ) يبين ان هناك تفاوتا نسبيا في درجة تفشي الامية بين سكان المحافظات حيث تصل الى ٩٣٪ بمحافظة ( المحويت ) وتنخفض الى ٨٢٪ بمحافظة تعز ، وهو تفاوت يبدو طفيفا الان ، ولكن الشقة قد تتسع بين سكان المحافظات ما لم توضع خطة تعليمية متوازنة تهدف الى الحد من اتساعها كما هو واضح من تفاوت نسبة الامية بين الذكور عندما نقارن محافظة تعز ( ٥٢٪ ) بمحافظة الحديدة ( ٧٦٪ ) مثلا .

## ١١ ــ القوة البشرية وقوة العمل :

يشمل تعريف القوة البشرية جميع السكان في المجموعة العمرية من ١٥ــ٦٥ سنة باستثناء المعوقين والمرضى والمساجين ، ولكن هذا التعريف لا ينطبق على اليمن وعلى كثير من الدول النامية نظرا الى أن عددا كبيرا من ابناء الفئة العمرية ١٠ــ١٥ سنة يدخلون سوق العمل ايضا ، من ثم فقد احتسبت هذه الفئة ضمن احصائية القوة البشرية ( ٦ ) المدونة في الجدول رقم ( ٧ ) ومنه يتضح ان مجموع القوة البشرية قد بلغ ٢٦٨٨٧٣٣ نسمة من الذكور والاناث ، وهذا هو الرقم الذي تنسب اليه القوة العاملة ونسبة العطالة في مجتمع ما . وتقسم القوة العاملة الى فئتين : الاولى تشمل جميع الافراد المشتغلين فعلا او الذين يبحثون عن عمل ، والثانية تشمل الافراد غير الناشطين اقتصاديا بمحض ارادتهم مثل الطلال وربات البيوت ، ومن ثم فان نسبة العطالة تحدد على اساس عدد الافراد الذين لا يجدون فرصة عمل ضمن الفئة الاولى . وكما يتضح من الجدول رقم (٨) فان ٩٥٪ من الذكور المصنفين ضمن القوة العاملة في اليمن كانوا يشتغلون عندما اجرى التعداد ، وحتى تلك الفئة التي صنفت على اساس انها عاطلة عن العمل فان ٥٠٪ من افرادها كان من المشتغلين سابقا (٦).

**جدول رقم (٧)**

**القوة البشرية في الجمهورية العربية اليمنية لعام ١٩٧٥[1]**

| الجنس | مجموع السكان | مجموع القوة البشرية | مجموع السكان تحت سن العاشرة | مجموع السكان فوق ٦٥ سنة | المرضى والعجزة والمعوقون |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٢١٥٥٢٣٤ | ١٢٠٩٣٣٣ | ٨٠٤٧٦٤ | ٨١٠٣٧ | ٦٠١٠٠ |
| أناث | ٢٣٧١٠٩٢ | ١٤٧٩٤٠٠ | ٧٧٣٩٢٢ | ٨١٠٩٢ | ٣٦٦٧٨ |
| المجموع | ٤٥٢٦٣٢٦ | ٢٦٨٨٧٣٣ | ١٥٧٨٦٨٦ | ١٦٢١٩٩ | ٩٦٧٧٨ |

(١) **المصدر** : مستخرج بتصرف من مصدر الجدول رقم (٢) صفحة صفحة ١٢٥/٦

جدول رقم (٨)

قوة العمل وعدد المشتغلين من سكان الجمهورية العربية اليمنية في منتصف عام ١٩٧٥[١]

| الجنس | القوة البشرية | قوة العمل[٢] | ٪ من القوة البشرية | عدد المشتغلين | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٢٠٩٣٣٨٣ | ٩٩٧٩٥٧ | ٨٣ | ٩٤٢٥١٤ | ٩٤ |
| أناث | ١٤٧٩٤٠٠ | ١٣٧٧٧٢ | ٩ | ١٢٩٦٥٥ | ٩٤ |
| المجموع | ٢٦٨٨٧٣٣ | ١١٣٥٧٢٩ | ٤٢ | ١٠٧٢١٦٩ | ٩٤ |

(١) المصدر : مستخرج بتصرف من مصدر الجدول رقم (٧) صفحة

(٢) عدد الأفراد المشتغلين أو الذين يبحثون عن عمل . صفحة ١/١٢٤

اما بالنسبة لتوزيع المشتغلين ضمن افراد القوة العاملة على وجه النشاط الاقتصادي فهو مبين في الجدول رقم (٩) ومنه يتضح ان العمالة في القطاع الزراعي تحتل المرتبة الاولى (٧٣٪) ويليه قطاع الخدمات (٩٪) ثم قطاع التجارة (٧٪) .

جدول رقم (٩)

توزيع قوة العمل في الجمهورية العربية اليمنية على القطاعات الاقتصادية[١]

| القطاع | عدد المشتغلين | ٪ |
|---|---|---|
| الزراعة والغابات والصيد | ٧٨٥٥٠٠ | ٧٣ |
| المناجم والمحاجر | ٧٠٠ | |
| الصناعات التحويلية | ٣٧٣٠٠ | ٤ |
| التشييد والبناء | ٤٦٧٠٠ | ٤ |
| الكهرباء والغاز والمياه | ١١٠٠ | |
| تجارة الجملة والمفرق والمطاعم والفنادق | ٧٢١٠٠ | ٧ |
| النقل والمواصلات والتخزين | ٢٥٨٠٠ | ٣ |
| المال والتأمين والخدمات المتصلة بالعقارات والأعمال | ٢٠٠٠ | |
| الخدمات الجماعية والإجتماعية والشخصية والحالات غير المبينة | ١٠١٠٠٠ | ٩ |
| المجموع | ١٠٧٢٢٠٠ | |

(١) مستخرج بشرف من مصدر الجدول رقم (٧) . صفحة ١/١٢٥

## الخاتمة :

١٢ ــ يعتبر اول تعداد للمساكن والسكان في الجمهورية العربية اليمنية احدى اللبنات الاساسية اللازمة للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ، وعلى

الرغم من الشكوك والتحفظات التي اثارها البعض عن صحة الرقم النهائي لعدد السكان فان الحقيقة التي لاجدال فيها هي انه تم جمع معلومات تفصيلية شملت مايربو على اربعة ملايين ونصف المليون من سكان اليمن خلال الفترة الواقعة بين ١ و ٢٠ فبراير من عام ١٩٧٥ وان هذه المعلومات تشكل الان أهم وثيقة علمية عن المجتمع اليمني وسيعتمد عليها المخططون والباحثون خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل حتى يجري التعداد الثاني في عام ١٩٨٥ .

ولقد ابرز التعداد حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها اليمن ، فتدنى الخدمات الصحية ينعكس على ارتفاع معدل الوفيات وانخفاض نسبة النمو السكاني وقصر مدة الحياة او متوسط العمر . كما اثبت التعداد حقيقة مرة هي ان ٧٥٪ من الذكور و ٩٨٪ من الاناث في اليمن اميون لايقرأون ولا يكتبون (٧) . وفوق ذلك كله فان تبعثر السكان في تجمعات صغيرة منتشرة كالعهن المنفوش على قمم الجبال وفي بطون الوديان ، حيث تبين ان ٨٧٪ من سكان اليمن يعيشون في تجمعات سكانية يقل عدد الواحد منها عن ( ١٠٠٠ ) نسمة (٦) ، يضع المخطط اليمني امام مشكلة لعلها من أقسى تحديات التنمية في الوطن العربي ، مما يؤكد اهمية تضافر الجهود العربية والدولية لتسيير عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن .

**المراجـــع**


١ ــ امـين الريحاني.ملوك العرب.

٢ ــ محمد سعيد العطار.
التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ( ١٩٦٤ )

٣ ــ المكتب الفني ــ صنعاء
كتاب الاحصاء لعام ١٩٧١

٤ ــ الجهاز المركزي للتخطيط ــ صنعاء
كتاب التدريب للتعداد العام للمساكن والسكان ــ فبراير ١٩٧٥

٥ ــ الجهاز المركزي للتخطيط ــ صنعاء
« النتائج الاولية للتعداد ــ ابريل ١٩٧٥ » .

٦ ــ
Final Report: Prepared by The Airphoto Interpretation Team of the Swiss Technical Cooperation Service, Zurich (1978), P-1/90.

٧ ــ الجهاز المركزي للتخطيط ــ صنعاء
« الاوضاع السكانية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧١ »

STAMP L.D. (1961)
A Glossary of Geographical Terms. London, "Cied by Ref. II 6 above".

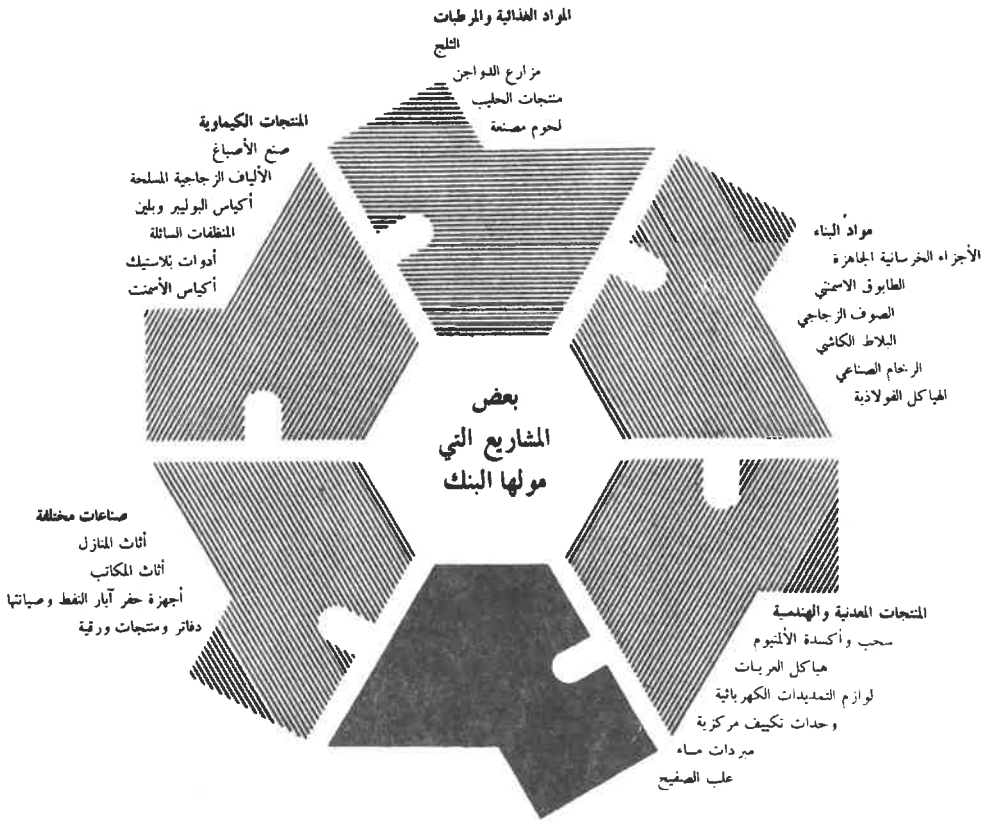


# بنك الكويت الصناعي
# يساعدك على تطوير مشروعاتك الصناعية

اذا كانت لديك أفكار لمشاريع صناعية في الكويت أو في دول الخليج المجاورة، فاننا ندعوك للاتصال ببنك الكويت الصناعي، حيث نقدم لك ما هو أكثر من الدعم المالي.

تشمل خدمات البنك اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع، والدراسات التسويقية، والمسوحات القطاعية، والتعريف بالشركاء المحليين المناسبين هذا بالاضافة الى تسهيلات التمويل الصناعي.

بنك الكويت الصناعي ش.م.ك
ص.ب. ٣١٦٦ الصفاة
تلفون: ٦٥٣٠٠٠
تلكس ٢١٦٦ و٢٥٨٢ صقيا صناعي